بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقتفي وبه نستعين

الحمد لله مخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي العليم بما تخفي الصدور وتبيد به من كل شيء احمده على نعمه واعوذ به من اداء شكرها من المطل والليّ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي هدانا الى الرشد على رغم انف اهل الغي واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي اباح له الفيء واظل امته من ظل هديه باوسع فيء صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه من كل قبيلة وحي اما بعد فقد وقفت على تخريج شرح احاديث الوجيز للامام ابي القسم الرافعي شكر الله سعيه لجماعة من المتاخرين منهم القاضي عز الدين ابن جماعة والامام ابو امامة ابن النقاش والعلامة سراج الدين عمر بن علي الانصاري والمفتي بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي وعند كل منهم ما ليس عند الاخر من الفوائد والزوائد واوسعها عبارة واخلصها اشارة كتاب شيخنا سراج الدين الا انه اطاله بالتكرار فجاء في سبع مجلدات ثم رايته لخصه في مجلدة لطيفة اخل فيها بكثير من مقاصد المطول وتنبيهاته فرايت تلخيصه في قدر ثلث حجمه مع الالتزام بتحصيل مقاصده فمنّ الله بذلك ثم تتبعت عليه الفوائد الزوائد من تخاريج المذكورين معه ومن تخريج احاديث الهداية في فقه الحنفية للامام جمال الدين الزيلعي لانه ينبه فيه على ما يحتج به مخالفوهم وارجو الله ان تم هذا التتبع ان يكون حاويا لجل ما يستدل به الفقهاء في مصنفاتهم في الفروع وهذا مقصد جليل والله تعالى المسؤول ان ينفعنا بما علمنا ويعلمنا ما ينفعنا ويزيدنا علما وان يعيذنا من حال اهل النار وله الحمد على كل حال

كتاب الطهارة

باب الماء الطاهر

حديث البحر هو الطهور ماؤه مالك والشافعي عنه والاربعة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وابن الجارود والحاكم والدارقطني والبيهقي وصححه البخاري فيما حكاه عنه الترمذي وتعقبه ابن عبد البر بانه لو كان صحيحا عنده لاخرجه في صحيحه وهذا مردود لانه لم يلتزم الاستيعاب ثم حكم ابن عبد البر بعد ذلك بصحته لتلقي العلماء له بالقبول فرده من حيث الاسناد وقبله من حيث المعنى وقد حكم بصحة جملة من الاحاديث لا تبلغ درجة هذا ولا تقاربه ورجح ابن منده صحته وصححه ايضا ابن المنذر وابو محمد البغوي ومداره على صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن ابي بردة عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته رواه عنه مالك وابو اويس قال الشافعي في اسناد هذا الحديث من لا اعرفه قال البيهقي يحتمل انه يريد سعيد بن سلمة او المغيرة او كليهما قلت لم ينفرد به سعيد عن المغيرة فقد رواه عنه يحيى بن سعيد الانصاري الا انه اختلف عليه فيه والاضطراب منه فرواه ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن رجل من اهل المغرب يقال له المغيرة بن عبد الله بن ابي بردة ان ناسا من بني مدلج اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقيل عنه وعن المغيرة عن رجل من بني مدلج وقيل عن يحيى عن المغيرة عن ابيه وقيل عن يحيى عن المغيرة بن عبد الله او عبد الله بن المغيرة وقيل عن يحيى عن عبد الله بن المغيرة عن ابيه عن رجل من بني مدلج اسمه عبد الله مرفوعا وقيل عن يحيى عن عبد الله بن المغيرة عن ابي بردة وقيل عن المغيرة عن عبد الله المدلجي ذكرها الدارقطني وقال اشبهها بالصواب قول مالك ومن تابعه قال ابن حبان من قال فيه عن المغيرة عن ابيه فقد وهم والصواب عن المغيرة عن ابي هريرة واما حال المغيرة فقد روى الاجري عن ابي داود انه قال المغيرة عن ابي بردة معروف وقال

ابن عبد البر وجدت اسمه في مغازي موسى بن نصير وقال ابن عبد الحكم اجتمع عليه اهل افريقية بعد قتل يزيد بن ابي مسلم فابى انتهى ووثقه النسائي فعلم حينئذ غلط من زعم انه مجهول لا يعرف واما سعيد بن سلمة فقد تابع صفوان بن سليم على روايته له عنه الجلاح ابو كثير رواه عنه الليث بن سعد وعمرو بن الحرث وغيرهما ومن طريق الليث رواه احمد والحاكم والبيهقي عنه وسياقه اتم قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فجاءه صياد فقال يا رسول الله انا ننطلق في البحر نريد الصيد فيحمل احدنا معه الاداوة وهو يرجو ان ياخذ الصيد قريبا فربما وجده كذلك وربما لم يجد الصيد حتى يبلغ من البحر مكانا لم يظن ان يبلغه فلعله يحتلم او يتوضأ فان اغتسل او توضأ بهذا الماء فلعل احدنا يهلكه العطش فهل ترى في ماء البحر ان نغتسل به او نتوضأ به اذا خفنا ذلك فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا منه وتوضؤوا به فانه الطهور ماؤه الحل ميتته قلت ورواه عن مالك مختصرا للقصة ابو بكر بن ابي شيبة في مصنفه عن حماد بن خالد عن مالك بسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته وهذا اشبه بسياق صاحب الكتاب وفي الباب عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته رواه احمد وابن ماجه وابن حبان والدارقطني والحاكم من طريق عبيد الله بن مقسم عنه قال ابو علي بن السكن حديث جابر اصح ما روي في هذا الباب ورواه الطبراني في الكبير والدارقطني والحاكم من حديث المعافى بن عمران عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر واسناده حسن ليس فيه الا ما يخشى من التدليس وروى البزار والدارقطني والحاكم من حديث موسى بن سلمة عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر فقال ماء البحر طهور ورواته ثقات لكن صحح الدارقطني وقفه ورواه ابن ماجه من حديث يحيى بن بكير عن الليث عن جعفر بن ربيعة عن مسلم بن مخشي عن ابن الفراسي قال كنت اصيد وكانت لي قربة اجعل فيها ماء واني توضأت بماء البحر فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته قال الترمذي سالت محمدا عنه فقال هذا مرسل لم يدرك ابن الفراسي النبي صلى الله عليه وسلم والفراسي له صحبة قلت فعلى هذا كانه سقط من الرواية عن ابيه او ان قوله عن ابن زيادة فقد ذكر البخاري ان مسلم بن مخشي لم يدرك الفراسي نفسه وانما روى عن ابنه وان الابن ليست له صحبة وقد رواه البيهقي من طريق شيخ ابن ماجه يحيى بن بكير عن الليث عن جعفر بن ربيعة عن مسلم بن مخشي انه حدثه ان الفراسي قال كنت اصيد فهذا السياق مجود وهو على راي البخاري مرسل وروى الدارقطني والحاكم من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ميتة البحر حلال وماؤه طهور وهو من طريق المثنى عن عمرو والمثنى ضعيف ووقع في رواية الحاكم الاوزاعي بدل المثنى وهو غير محفوظ ورواه الدارقطني والحاكم من حديث علي بن ابي طالب من طريق اهل البيت وفي اسناده من لا يعرف وروى الدارقطني من طريق عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن ابي هريرة انه سال ابن عمر اكل ما طفا على الماء قال ان طافيه ميتته وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ماءه طهور وميتته حل ورواه الدارقطني من حديث ابي بكر الصديق وفي اسناده عبد العزيز بن ابي ثابت وهو ضعيف وصحح الدارقطني وقفه وكذا ابن حبان في الضعفاء تنبيه وقع في بعض طرق الحديث التي ذكرها الدارقطني اسم السائل عبد الله المدلجي وكذا ساقه ابن بشكوال باسناده واورده الطبراني فيمن اسمه عبد وتبعه ابو موسى ... ابو زمعة البلوي الذي سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر قال ابن منيع بلغني ان اسمه عبد وقيل عبيد بالتصغير وقال السمعاني في الانساب اسمه العركي